Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (5) 31May (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مصادر الصورة الشعرية في شعر ابن الوكيل (ت:٧١٦هـ)

هاجر عادل مصلح سالم الدليمي
الأستاذ المساعد الدكتور عزيزة عزالدين لافي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

مصادر الصورة الشعرية:

تُعد الصورة الشعرية من الأركان المهمة التي أخذت دورها الواضح في الشعر، لما لها من أهمية بالغة في تكوين القول الشعري، ولما تقوم به من دور في تحديد مسار الصياغة الشعرية، فالصورة تبقى سمة مهمة لدى الشاعر والناقد لأنه من خلالها ينقل الواقع المباشر بصورة تشكيلية وجمالية. فالوقوف على كل من مصادر الصورة في شعر الشاعر أمراً مهماً، لأنها تكشف لنا طبيعة رؤية، كما تفسر دلالات الشاعر الايحائية وتوضح الغموض في النص الابداعي من خلال " تحديد المثل التي تعتبر وافية الدلالة على حقائق الأشياء في كلام الشاعر، وتعيين الموازين الثابتة التي يقيس بها قيمها لمحاولة ضبط موقف الشاعر من الحياة، والتعرف على الصورة المثلى التي يقدرها لحقائقها، فدراسة مصادر التصوير لا تكشف الأصول الجمالية العامة التي ترتبط بها الحقائق الموصوفة بقدر ما تكشف عن المثل الجمالية ومدى استغلال الشاعر لطبيعة اللغة الشعرية" [١]. أن المنبع الاساسي لرسم الصورة الشعرية هي مصادر أو منابع التصوير الشعري، حيث أن الشعر في الأغلب مرتكز على الصورة، قد تكون هذه الصورة واضحة ومألوفة لدى المتلقي، وكل هذا بحسب مقدرة الشاعر على رسم أحاسيسه وانفعالاته، إذ أن الصورة التي يرسمها الشاعر، ويرسمها بصياغة جميلة ومدهشة ليكون ملامح تجربته فهي " جوهر الشعر وأداته القادرة على الخلق والابتكار والتحوير والتعديل، لأجزاء الواقع، بل اللغة القادرة على استكناه جوهر التجربة الشعرية وتشكيل موقف الشاعر من الواقع وفق إدراكه الجمالي الخاص" [٢].وشعر صدر الدين بن الوكيل مملوء بالعديد من الصور التي تبرز معاناته وألمه، واستقى مصادر شعره من روافد شتى، التاريخية والواقعية والتراثية، وكذلك مصادر الشاعر الذاتية التي كان لها دور هام في رسم لوحاته الشعرية، ومصادر الصورة الشعرية لدى ابن الوكيل لها أهمية كبيرة في الكشف عن أركان ثقافته وجذور شاعريته، ومن خلال البحث والتفحص وجدنا أن ابن الوكيل استمد صوره من مصادر تجريبية ومصادر ثقافية.

المبحث الاول: المصادر التجريبية (الطبيعة)

ونعني بالمصادر التجريبية " ما لا بدّ أنه جربه بحاسته بمقتضى ملازمته الانسان ووجوده في محيطه وما يحتمل أو يرجح أنه جربّه بمقتضى معاصرته الانسان وتواجده في بيئته وكذلك ما لم نتأكد من تجريب الشاعر إياه أو ما نشك في تجريبه ونعتبره مع ذلك ممكن التجريب قابلا أن يقع في طريق الشاعر، وتشترك الصور المنتزعة من المصادر التجريبية في شيء آخر هو حلولها في ذهن الشاعر بفضل الطبيعة لا بفضل الثقافة "[٣]وتتمحور المصادر التجريبية حول كل ما يندرج تحت الطبيعة، أي العالم الذي يعيشه الانسان، وعنصر الطبيعة اما أن تكون جامدة وتشمل كل شيء ليس فيه شعور، أما حية متحركة تضم عالم الحيوان والطير ذلك العالم الذي يرتكز حول عوالم القصيدة العربية، والذي اشترك في ابداع النص ويصل الى درجة لا نستطيع الدخول الى جوف القصيدة إلا بالوقوف على طبيعة العالم وعلاقة الشاعر به[٤]، ولعوالم الطبيعة حضور كبير وفاعل في شعر صدر الدين بن الوكيل يتكئ عليها في صياغة صوره الشعرية, فالشعراء يستمدون من الطبيعة صورهم الشعرية بمختلف أنواعها، فالطبيعة هي "مَجْموع المخلوقات الموجودة، بمعنى العالم والكون "[٥]، فالصورة عنصران مهمان ترتكز حولها الطبيعة: الطبيعة الجامدة (الصامتة)، والطبيعة المتحركة (الحية)، أي أن "الطبيعة تعنى شيئين الحي ما عدا الإنسان, والصامت كالحدائق والحقول والغابات والجبال وما إليها"[٦].كما أن " الطبيعة بكل ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيات وظواهر هي المصدر الأساسي لإمداد الشاعر بمكونات الصورة، ولكنه لا ينقلها إلينا في تكوينها وعلاقاتها الموضوعية، إنه يدخل معها في جدول، فيرى منها أو تريه من نفسها جانباً يتوحد معه بإدراك حقيقة كونية وشخصية معاً، وفق التجربة الشعورية، كما في بناء الصورة، تتنفس الذات والموضوع في اتحاد مطلق، بعيد للرؤية الانسانية مداها اللامحدود،

حين كانت قادرة على أن تزاول كل الأشياء بالكلمات السحرية وحدها"[٧]إن علاقة الانسان بالطبيعة لم تكن وليدة اللحظة لأنها تمثل عالمه الخارجي وكل ما يحيط به، فالشعر كان له المتنفس لنقل خواطره، إذ أن " صلة الفن بالطبيعة مقررة، فالشعر والنحت والتصوير والموسيقى ليست في الأصل إلا تعبيرا عن الطبيعة وصدى لها، والفن الشعري بهذه الصلة يمثل الطبيعة تمثيلاً دقيقاً، ومن اليسير أن نتبين فيه البيئة بأنهارها وبحارها وسهولها وجبالها وحيوانها، وبما يسودها من أنظمة وما غبر لها من تاريخ "[٨]وقد يتسع مفهوم الطبيعة أو يضيق حسب التبويب الذي يتناوله الدارس للكائنات، والهدف الذي يسعى إليه والميدان الذي يعمل فيه، فالطبيعة الجامدة تتضمن عالم النبات والزمان وكل عنصر ليس فيه شعور، والمتحركة تتضمن كل عوالم الحيوانات والطيور، ذلك عندما يخرج الانسان من عنصر الطبيعة بسبب الدور الذي يقوم فيه وتكيف الصور واصطناع مولداتها، فالطبيعة جامدة غير عاقلة، ومتحركة عاقلة عندما يعد الانسان مظهرا من مظاهرها[٩]ونلاحظ أن الشاعر ابن الوكيل ركز على الطبيعة الجامدة على الأغلب في شعره على العكس من الطبيعة الحية المتحركة، إذ صب جل اهتمامه على الطبيعة الجامدة.

اولاً: الطبيعة الجامدة:

تعد الطبيعة الجامدة أحد مصادر الصورة في الخطاب الشعري والمصدر الرئيس لقصائده التي حصل عليها الشاعر صدر الدين بن الوكيل لصورته الشعرية، فهي تتلخص بكل الأشياء غير الحية من مشاهد الطبيعة الصامتة، فقد جاءت الطبيعة الجامدة متمثلة حول ظواهر (الليل، البرق، الشمس، الماء، فصل الصيف، الشتاء) فمن الشواهد الأدبية للطبيعة الجامدة قول صدر الدين بن الوكيل[١٠]: (الرجز)

يا ليلةً فيها الأماني والمُنى وكلُّ ما أطلبه تهيّا

لا تقصري فالصّبح قد شربته مُدامةً عنقودها الثُّريا

فالصورة في هذين البيتين تجسدت في تشبيه الليل بالستار الذي يغطي كلّ الأشياء ممّا أعطاه صفة إنسانية كرمز للتعبير عن أفكاره ومشاعره من الحزن والوحدة، كما أن الشاعر عبر عن مشاعره من خلال استعارة لفظة الصباح للأمل.

ومن الشواهد على الطبيعة الجامدة قوله[١١]: (الوافر)

كأنّ البحرَ ميدانٌ وفيهِ مِنَ السّفنِ التي تجري خيولُ

يُطاردُ بعضها بعضاً وليست تكلُّ ولا لها عرقٌ يسيلُ

ولا تعزى لأعوج في انتسابٍ وللنجّارِ نسبتها تؤول

يشكل البحر في هذه الأبيات معلماً واضحاً ذات أثر طبيعي نظراً لعظم مساحته وسعته، فالشاعر يصف البحر كميدان لتتسابق فيه السفن، فقد يشبه الشاعر البحر بالميدان والسفن بالخيول.

ويقول ابن الوكيل في قصيدة معجباً بالبرق بين الغيوم[١٢]: (السريع)

كأنما البرقُ خلال السّما من فوق غيمٍ ليس بالكابي

طرازُ تبرٍ في قبّا أزرق من تحتهِ فروةُ سنجابِ

نجد أن الطبيعة الجامدة تتحقق من خلال عنصري البرق والغيم، إذ يشكلان دوراً مهماً في تعزيز الصورة الشعرية، حيث يتم تشبيه عنصر لفظة البرق بشيء يتجاوز السماء، ومن خلال هذه الألفاظ كلفظة البرق يوظفها الشاعر ليوحي بالرمز ليشير الى صفات معينة لم يصرح بها بشكل مباشر.

ثانياً: الطبيعة المتحركة:

تتسم الطبيعة المتحركة بالنباتات والحيوانات بمختلف أنواعها وصورها، وحاول الشاعر أن يجعل صوره الشعرية نابضة بالحياة، إذ أن الطبيعة الحية هي " جزء من البيئة التي تؤثر في مشاعر الشاعر، وترسم حوله لوحات تلامس أحاسيسه وتسنفر مشاعره، فتستل منه أعذب الأشعار وأروع الصور "[١٣]، وتشمل الطبيعة المتحركة كل من الانسان والحيوان وكل ما له شعور.وأن اتجاه الشاعر صدر الدين بن الوكيل إلى الانسان " بوصفه مصدراً للتصوير ذلك أن اعتماد الشاعر عليه يختلف عن اعتماده على بقيّة المصادر من حيث أن اتجاهه إلى عنصر الطبيعة الجامدة أو إلى الحيوان إنما من حيث هو وحدة متكاملة عادة وليس اتجاهه إليه في جزء من الصورة أو عضو خاص، بينما اتجاهه إلى الانسان في التصوير قد يكون شأنه فيه هذا، وهذا هو التشخيص وقد لا يكون كذلك "[١٤]، أي أن الشاعر ابن الوكيل اتجه الى وصف الانسان بكل صفاته الحية وحواسه وعرض من أعراضه المتمثلة بمرحلة الطفولة أو الشيخوخة، والموت، والعيون، والأصابع، والقلب وغيرها من أعضاء الانسان، فشكلت كل هذه

الصفات لدى الشاعر أجمل الصور التي اتكئ عليها في صوره الشعرية ومن أمثلة ذلك ما قاله ابن الوكيل وهو يصف مرحلة الشيخوخة وتوديعه لماضي شبابه في الحياة إذ يقول:[١٥]

يا عـينُ جودي بالبكا لا تبخلـــيْ رحـــــلوا فأيُّ حشاشةٍ لم ترحـــل
ما للبقا مـــــن بعدهم طعمٌ فـــيا روحي عن الجسدِ الضعيفِ تحمليْ
يا مهجتيْ صبراً على حكمِ القضا لا تهلكيْ فيـــهم أسى وتجمـــليْ
حكّـــم الزَّمانِ تشتُّتٌ وتجمُّـــعٌ وإذا قضـــى بتفرّق لـمْ يـــعدلِ

تتجلى الطبيعة المتحركة في هذه الأبيات من خلال استخدام الشاعر الطبيعة كرمز للتعبير عن مشاعره النفسية وأحاسيسه وحالة الحزن العميق والفراق، إذ يصور الحياة بعد أن فقد حيويتها، فقد استخدم الشاعر صورة التشبيه لتوضيح مشاعره، ممّا يجعل الطبيعة متحركة وكأنها تشاركه بمختلف مشاعره. ومن الشواهد الانسانية ذات الطبيعة المتحركة إذ يقول:[١٦] (الكامل)

يا جفنُ لا تبخلْ عليَّ ولا تخنْ عهديْ, فلمْ أعهدكَ قطّ خؤونا
هل بعد صدرِ الدّينِ عن طولِ البكا صبرٌ، وقد صفتِ الدّموعُ سنينا؟
هيهات أن نقضيْ بدمعكَ حقَّهُ ولو استعرتَ من العيونِ عيونا
من للدّروسِ وللطّروسِ مقلّداً أجيادها دُرَّاً يروقُ ثميناً؟
من للنَّوازلِ والخطوبِ ومشكلا تِ العلمِ بعدك كاشفاً ومبيناً؟

تتجلى الطبيعة الحية بشكل واضح في هذه الأبيات من خلال استخدام ابن الوكيل لعناصر الطبيعة للتعبير عن حالة من مشاعره وأفكاره، فقد يشبه الشاعر جفنه الذي لا يبخل ولا يخدع بشيء ليعكس وفاءه، كما أن الشاعر يستخدم جفن الليل ليشار به الى الظلام مع أن هذه العناصر تجعل الطبيعة كائن حي يتفاعل مع الشاعر ليعبر عن مشاعره.فقد أخذت الطبيعة المتحركة حيزاً كبيراً ومصدراً مهماً في استلهام الشاعر صوره الشعرية، كما أن عناصر الطبيعة الحية بمختلف أشكالها كالطيور والحيوانات تشكل محوراً أساسياً في بناء القصيدة عند الشاعر ابن الوكيل كطير الحمام وغيرها، وقد " يساعدنا الطير بطباعته وصفاته على بيان عمق الانسان بعامة، والشاعر بخاصة، وكشف هذه الأغوار يساعدنا على الولوج في أعماق العمل الإبداعي وحل رموزه ومعادلاته " [١٧].ويبين الشاعر ابن الوكيل وصفه للحمام بقوله:[١٨] (الطويل)

ولمْ أعبرِ الحمَّامَ منْ أجل لذَّةٍ وكيف ونارُ الشَّوق حشوَ جوانحيْ؟
ولكنَّما لمْ يشفنيْ دمعُ مقلتيْ دخلتُ لأبكيْ منْ جميع جوارحيْ
وليسَ خضاباً ما بكفَّيْ وإنما مسحتُ بهِ أثر الدّموعِ السَّوافحِ

يصور الشاعر في هذه الابيات حالته العاطفية ومدى الآمه وحزنه، إذ استخدم طائر (الحمام) و (نار الشوق) كي يرمز بالحمام إلى المحبة والسلام، كما أنه استعار الشاعر بنار الشوق للتعبير عن شدة معاناته وألمه عند اشتياقه.ونلحظ أن الشاعر صدر الدين بن الوكيل قد ركز في أوصافه على الحمام، لذا نجده يقول:[١٩] (الوافر)

تغنَّتْ في ذُرى الأوراق ورقٌ ففي الأفنانِ من طربٍ فنونُ
وكم بسمتْ ثغورُ الزهرِ عجباً وبالأكمامِ كم رقصتْ غُصُونُ

يصور الشاعر هنا صوت الطيور وهي تغني ممّا شبهها في هذه الأبيات ليعكس مدى جمال الطبيعة والحياة فيها، ويشير الشاعر إلى (الأفنان) ليبين جمال الأصوات، وقوله: **(بالأكمام كم رقصت غصون)** هنا يشبه الشاعر حركة الأغصان بالرقص ليوحي الى جمال الطبيعة وجمالها عند الرياح.

المبحث الثاني: المصادر الثقافية

نعني بالمصادر الثقافية " ما اختار الشاعر من صور وفرها له نظره في المعارف الانسانية أو ما لا يدرك ذهن الانسان حقيقته إلا إذا سمت نفسه إلى عالم القيم الخالدة، بحكم مستوى في التكون مرموق وسعة من الثقافة بالغة "[٢٠]ونرى أن المصادر الثقافية التي نهل منها الشاعر صدر الدين بن الوكيل كانت من خمسة شعب: الدين، والأعلام، والأدب، والأمثال، والمكان، وهي كما يأتي:

اولاً: الدين

ان التراث الديني أحد المصادر المهمة التي نهل منها الشاعر فهو " مصدراً سخياً من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصورا أدبية، والأدب العالمي حافل بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التي محورها شخصية دينية أو موضوع ديني، أو التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الديني "[٢١].ويعد القرآن الكريم المصدر الأساسي الذي عمد إليه الشاعر ووظفه في قصائده بما يلائم الغرض والموضوع، حيث يزيد النص قوة وجاذبية لدى المتلقي، فقد تمكنت فئة من الشعراء " أن تقتبس منه صياغات جديدة غير مستهلكة، تنقل أكبر قدر ممكن من المعاناة والإحساس؛ مما يدفع الشاعر إلى خلق رموز جديدة، واستعارة لغة دينية وآيات قرآنية، مؤثراً في خيال الشعراء، غزت صفاته أفكارهم، ولونت قوافيهم "[٢٢]، فتوظيف النصوص القرآنية في الشعر يعد من الوسائل المهمة.

ومن الشواهد الأدبية التي استوحى الشاعر من النصوص القرآنية في قوله:[٢٣] (الطويل)

كمْ قلتُ: يا بدرَ السَّما وأنتَ أعلى منهُ شان
أما تُجيبُ مغرما؟ قد جاءهُ الموتُ وحان
تقتلُ عمداً مُسلماً وإثمهُ جاء في القرآن
حفظتهُ قال: أما نزل هذا يا فلان؟
ما احفَظَ سِوَى آخِرُ سَبَا وَأَوَّلُ عَبَس فلا تُطِلْ عِتَابِي لَمْ أَلْتَقِيه ببابي

في الابيات المتقدمة يضمن الشاعر نص الآية القرآنية الكريمة:﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾[٢٤].ضمن الشاعر الآية القرآنية الكريمة في نصه الشعري لغرض التذكير والتعبير عن استنكار الشاعر لقتل المسلم عمدا مشيراً إلى أن قتل النفس فعل محرم، فهو اقتبس الآية القرآنية في نصه الشعري للحد من فعل القتل.ويوظف الشاعر الآية القرآنية في النص نفسه ليؤكد ويوضح فعل هذا التحريم في القرآن الكريم، من مدى معرفته العميقة بالقران الكريم، إذ يستشهد بالرافد القرآني في البيت الأخير:

ما احفَظَ سِوَى آخِرُ سَبَا[٢٥] وَأَوَّلُ عَبَس[٢٦] فلا تُطِلْ عِتَابِي لَمْ أَلْتَقِيه ببابي

إشارة الى آخر آية من سورة (سبأ) في القرآن الكريم، وأول اية من سورة (عبس)ومن الشواهد الأدبية على الرافد القرآني قول الشاعر:[٢٧]

هامتْ بهِ غانيهْ جنّةُ عدنٍ للشّجي
قُطُوفهَا دانيَةْ للمُرتجى لمْ ترتجِ
من خدّه جانيه سوسنَ صُدغٍ آرجِ

كما أن في هذه الأبيات نص من الآية القرآنية الكريمة: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[٢٨]فالشاعر في رسم صورته الشعرية يعبر عن جمال الجنة وثباتها وقربها من المسلمين.ومن الشواهد على الرافد القرآني قول الشاعر[٢٩]: (المنسرح)

إنَّ ابن صقرٍ لمجرمٌ وأتى في أي طه دليلُ خلقتهِ
ونحشرُ المُجرمينَ يومئذٍ زُرقاً وذا مجرمٌ لزرقتهِ

في هذه الابيات نص من القران الكريم: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ ﴾[٣٠]فقد وظف الشاعر ابن الوكيل نص الآية القرآنية في شعره حتى يصف حال المجرمين يوم القيامة، مشيرا إلى ابن صقر الذي يكون من المجرمين بسبب جرائمه.

ثانياً: شخصيات معروفة:

يلجأ الشاعر صدر الدين بن الوكيل إلى ذكر عدد من الشخصيات التراثية في نصوصه الشعرية ما كان أصحابها من أسماء الانبياء أو الشخصيات الدينية، والملوك والقادة، أو من الشعراء، فضلاً عن توظيف شخصيات كان يضرب بهم المثل عند العرب، وتلك الشخصيات والأحداث تدل على ثقافة الشاعر وسعة اطلاعه.ومن النصوص الشعرية التي وظفها الشاعر متخذاً من الشخصيات الدينية مثله العليا بقوله[٣١] : (الكامل)

تلكَ المعاطف أمْ غصونُ البانِ لعبتْ ذؤابتها على الكثبان
وتضرَّجتْ تلك الخدودُ فوردها قد شقَّ قلبَ شقائق النّعمان
ما يفعلُ الموتُ المبرح في ما تفعلُ الأحداقُ في الأبدان
أخليلَ قلبي وهو يوسف عصره قلبي الكليم رميتَ في النيرانِ

ويقول أيضاً[٣٢]

أو يوسفيْ ما حضر بالحزنِ يعقوب الحزينُ أوصى لي

أشار الشاعر في هذه الأبيات إلى قصة النبي يوسف حيث يعده المثل العليا لموصوفاته، فشبه الشاعر حالته بيوسف عليه السلام نظرا لشدة أعجابه به وما عانقته من معاناة، ممّا يعكس معاناة الشاعر وشدة الألم بسبب الفراق، فقد استخدم الرموز الدينية وصور التشبيه لتعبر عن مشاعره العميقة.ومن صوره ما كان مصدره النبي نوح عليه السلام إذ يقول[٣٣]: (الرمل)

إنْ يدُمْ ذا الغيثُ شهراً كاملاً جاءَ بالطّوفانِ والبحرِ المحيط

ما همُ منْ قومِ نوحٍ يا سما أقلعي عنهم، فهم من قوم لوط

يتناول الشاعر في هذين الابيات المتقدمة موضوعا دينياً وتاريخياً، حيث يشير في هذا إلى قصة النبي نوح عليه السلام وإلى قصة الطوفان، إذ شبه الشاعر الطوفان في زمن النبي نوح، بالطوفان الذي يتحدث عنه وغزارة المطر ليعزز من مدى قوة الصورة الشعرية.

ويستحضر الشاعر شخصيتان عدي وحاتم، وشخصية جعفر البرمكي الذين يضرب بهم المثل في الكرم والشجاعة إذ يقول[٣٤]:

ما برمكٌ وجعفرُ وعلي وحاتمُ

فكلُّهم لو حضروا قالوا: لك المكارمُ

يا منْ بهِ انتصروا إذا أتى مُزاحمُ

وافاكَ نظمٌ سُكّرُ موشّحٌ ملائم

يشير الشاعر في هذه الابيات إلى موضوع الكرم والشجاعة من خلال استحضار بعض الشخصيات الدينية والتاريخية المشهورة بكرمها كشخصية جعفر البرمكي وعلي وحاتم، حيث استخدم المقارنة بين هذه الشخصيات والذي يتحدث ليجعل القصيدة أكثر ايحاءً وتأثيراً.وكذلك الملاحظ في شعر صدر الدين يجده يضمن تجربته الشعرية بأعلام الملوك والقادة، حيث ذكر كل من شخصية (أسنكدر، وكسرى، وتبع) عند مدحه لقراسنقر بقوله:[٣٥] (الكامل)

اسكندرُ الدّنيا وكسرى عصرهِ لوْ عاشَ تُبّعُ ماتَ من تبعاتهِ

يعيد الشاعر من خلال ذكره لهذه الشخصيات التاريخ والأحداث التي مرت عليهم، ممّا يعكس شجاعة ممدوحة عن طريق توظيف تلك الشخصيات.

ويورد الشاعر صدر الدين بن الوكيل العديد من أسماء الشعراء والكتاب من العصور السابقة ليمزج بين الحاضر والماضي، ونوعاً من الاستشهاد أو التقدير، وتأثيره بأعمال الشعراء الآخرين، لتظهر ثقافته الشعرية عبر الزمن، كما أن الشاعر من خلال هذه الاسماء يضفي على النص نوعاً من الزخرفة الأدبية حتى تمنح النص أكثر جمالاً وإبداعاً، ومن النصوص الشعرية التي يستحضر فيه الشاعران مالك بن نويرة ومتمم بن نويرة يقول[٣٦]: (الطويل)

إلى مالكٍ يعزونهُ ونويرةٍ فلا عجبٌ إن كان يدعى متمما

أشار الشاعر في هذا البيت إلى أسماء معروفة مالك بن نويرة ومتمم حتى يعزز من مدى قوة النص ويضفي عليه بعداً ثقافياً وتاريخياً.

كما استحضر الشاعر في شعره أسماء من شعراء الغزل العذري وهما مجنون ليلى، وجميل بثينة إذ يقول[٣٧]: (الخفيف)

يا نسيم القبول فيك قبولُ أنتَ منّي إلى الحبيب رسولُ

قد عطفتُ الغصون فاعطف حبيبي فهو غصنٌ عليّ ظلماً يميلُ

وارث لي يا نسيمُ إنك أولى من رثى لي فأنت مثلي عليلُ

صرتُ في ذا الجمال مجنون ليلى طول ليلي ووجهُ حُبّي جميل

استخدم الشاعر في هذه الابيات رموز معروفة كشخصية مجنون ليلى وجميل بثينة مما تعزز قوة العاطفة لدى الشاعر، وتعطيه بعداً ثقافياً ومهارته في استخدامه للأدوات اللغوية. ولم يكتفِ ابن الوكيل بذلك بل استحضر اسماء لكتاب معروفين بمكانتهم الأدبية وتأثيره بهم إذ يقول:[٣٨] (الكامل)

قالوا: أبو حيان غيرُ مُدافعٍ ملكُ النُّحاة، فقلتُ: بالإجماعِ

اسمُ الملوك على النُّقود وإنَّني شاهدتُ كنيتهُ على المصراعِ

فالشاعر هنا يشير إلى أبو حيان التوحيدي ليعكس مكانته العالية وثقافته في مجال اللغة والنحو، وتأثيره به وتقديره له.

ثالثاً: التناص الأدبي

تتنوع طرق التناص عند الشعراء عامة بحكم ثقافتهم المرجعية واطلاعهم الواسع، ويلجأ معظم الشعراء إلى التناص الأدبي المتمثل بالنصوص الشعرية القديمة، والأمثال الشعبية، والحكم، كي تظفي على نصوصه الشعرية معان ذات دلالات واضحة.ونعني بالتناص الأدبي هو " تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة وحديثة، شعراً أو نثراً مع نص الرواية الأصلي بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويقدمها في روايته "[٣٩]. والتناص في أبسط صوره هو " أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً اخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل "[٤٠].فالشاعر يستحضر ويتكئ على النصوص المعروفة في شعره؛ لغرض إثراء النصوص بمعانٍ زاخرة ودلالات لغوية مستجدة تعمق رؤية الشاعر وتدعم فكرته، وقد تكون النصوص الموظفة دينية أو أدبية.لذا فأن التناص الأدبي يعطي للشاعر مجالاً واسعا للتعامل مع التراث الثقافي، فيصبح نصه الشعري خلاصة تمزج بين ملكته الثقافية ومصادره المتعددة التي ينهل منها لتساعده على بناء نصوصه بشكل عميق ذات دلائل وإشارات وإيحاءات يلقي بها الى المتلقي ليفكك تلك الصور التي من خلالها يتعرف القارئ على ثقافة الشاعر المبدع ونقاط القوة فيه[٤١].كما أشار الدكتور محمد مفتاح إلى ظاهرة تحليل التناص " أن الكاتب أو الشاعر ليس الا معيداً لإنتاج سابق في حدود من الحرية، سواء أكان ذلك الانتاج سابق في حدود من الحرية، سواء أكان ذلك الانتاج لنفسه أو لغيره، ومؤدّي هذا أنه من المبتذل بعد هذا الذي قدمنا ان يقال: أن الشاعر قد يمتص آثاره السابقة أو يحاورها أو يتجاوزها، فنصوصه يفسر بعضها بعضاً، وتضمن الانسجام فيما بينها، أو تعكس تناقضاً لديه اذا ما غير رأيه، ولذلك فان الدراسة العلمية تفترض تدقيقاً تاريخياً لمعرفة سابق النصوص من لاحقها كما تقتضي ان يوازن بينها لرصد صيرورتها وسيرورتها جميعها"[٤٢]. فالشاعر صدر الدين بن الوكيل كان مطلعاً ومنفتحاً على أشعار سابقيه، وبطبيعة الحال كان متأثراً فيهم ولا سيما شعراء العصر الجاهلي والعصر الاسلامي ليعزز صوره الشعرية من هذا الموروث، ومن تناصاته الشعرية مع امرئ القيس أحد شعراء العصر الجاهلي إذ يقول[٤٣]:

ما لقلبي قرارُ ودعوني وساروا فبكت لي الديارُ والخيام

وحاسدي قد رقّ لي

يا مهجتي صبراً على حكم القضا لا تهلكي فيهم أسى وتجملي

حكم الزمان تشتُت وتجمّع وإذا قضى بتفرق لم يعدلِ

ورد هذا النص الشعري متناص مع عجز من بيت الشاعر امرئ القيس بقوله:[٤٤] (الطويل)

وُقوفًا بها صَحْبِي عَلَيّ مَطِيَّهُمْ ... يقولونَ لا تهلِكْ أسىً وتَجَمَّلِ

حاول الشاعر ابن الوكيل مقاربة معنى البيت المتناص مع معنى أبياته الشعرية التي أشار فيها الى الصبر والحزن والتحمل على مواجهة القدر معبراً عن الألم الداخلي الذي يعيشه، لذا نجده يتكئ على شطر من بيت امرى القيس؛ ليوضح المعنى الذي يريد إيصاله للسامع والمخاطب معاً.

ومن الشواهد الأدبية التي تتناص مع الشعراء القدماء قوله[٤٥].

كانَ الزَّمانُ مساعدي ومُعاضدي وأحبتي وشبيبتي والوقتُ لي

أوطانُنا ريفُ الشّام وشُربنا بردى يُصفّق بالرحيق السّلسلِ

يتناص الشاعر بالأبيات المتقدمة مع عجز قول حسان بن ثابت:[٤٦] (الكامل)

يسقونَ منْ وردَ البريصَ عليهمِ ..... بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرّحِيقِ السَّلسَلِ

نلحظ أن الشاعر صدر الدين بن الوكيل لم يبتعد عن معنى بيت حسان بن ثابت إذ يشترك معه بالحنين إلى الوطن وصف ونقاء جمال الطبيعة بالشام. ونجد صورة أخرى التناص في بيته:[٤٧] (الخفيف)

فإلى الله أشْتكي ما ألاقي من غرامٍ إذا بدت لي الطلولُ

فالتناص هنا حقق صورة الشكوى الى الله مما يعافيه عن ألم الغرام، وقد تناص مع صدر بيت جميل بثينة تناصاً مباشراً في قوله:[٤٨] (الطويل)

إلى الله أشكو ما ألاقي من الهوى ** ومِن حرق تعتادني وزَفِيرِ

هذا التناص جاء موحي لغرض التعبير بالتضرع والشكوى واللجوء إلى الله تعالى، ممّا تعكس حالة الشاعر ومشاعره العميقة.

وكذلك من الشعراء الذي ضمن الشاعر ابن الوكيل أشعارهم هو ابن زيدون الأندلسي بقوله:[٤٩]

غداً مُنادينا محّكم فينا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا

بحر الهوى يُغرق من فيه جهلاً عامُ
ونارهُ تحرق من همّ أو قد هامُ
وربما يُقلق فتى عليه نامُ

فعجز البيت الأول يتناص من عجز بيت ابن زيدون في نونيته بقوله: (نكادُ، حينَ تُناجيكُم ضَمائرنا) والتناص هنا يعبر الشاعر عن فكرة الحزن والأسى التي مرّ بها ممّا يعزز قوة شعوره التي يريد الشاعر بها إيصال المعنى الى المتلقي بشكل واضح.

أما التناص بالمعنى، نجد الشاعر يضمن أبياته الشعرية باستحضار معنى من الشعراء السابقين لرفد صورته الشعرية رونقاً وجمالاً خاصاً به، ومن الشواهد التي تشير إلى لجوء صدر الدين بن الوكيل على معاني قول الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال ابن الوكيل:(٥٠)

صُرعوا من عيوني مثل ريّب المنونِ هُدّبُ تلكَ الجفونِ كالسّهام
تُصيبنا في المقتلِ
يا سعدُ لا ذقت الفراق ولا بكت عيناكَ خلف الظّاعن المتحملِ
شيئانِ لا يقوى الفؤاد عليهما فقدُ الحبيبِ مع الشّبابِ المُقبلِ

يستند الشاعر في هذين البيتين إلى مضمون وأفكار موجودة في أشعار الأمام علي عليه السلام إذ ولكن يلجأ الحذف تحوير بعض الأجزاء ليعبر عن معانٍ موحدة بطرق جديدة، ذلك عند قوله(٥١): (الكامل)

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا ... عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ
لَمْ يَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ حَقَّيْهِمَا ... فَقْدُ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

استحضر ابن الوكيل المعنى الذي قصده الإمام علي عليه السلام، وحور في الأفكار العامة للبيت، وأراد بتناصه الإشارة إلى مشاعر الألم والحزن الناتجة عن فقدان الحبيب.

رابعاً: التناص مع الأمثال

والملاحظ في شعر صدر الدين بن الوكيل نجد تعدد في الروافد الثقافية التي يوظفها في شعره ويعطيه بعداً ثقافياً، فالتناص بالأمثال يفتح آفاقاً دلاليّة واسعة ضمن توظيفها في السياق الشعري بما يتوفق مع الموضوع والغرض الشعري.والأمثال " لها شان كبير في ابراز خبيئات المعاني ورفع الاستار عن الحقائق حتى تريك المتخيل في صورة المتحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كأنه شاهد "(٥٢)حيث أن الأمثال " ذات مجال واسع من مجالات الاستشهاد في الثقافة العربية، لأن هذا اللون من المأثورات الأدبية ذات القيم الحجاجيّة، وذات الطاقة التصويريّة في كثير من الأحيان، يمثل الذاكرة الثقافية، والاعراف التواصلية التي يلتزم الشاعر بها، ويسعى إلى الاستجابة لمقتضياتها داخل إطار الشعرية العربيّة "(٥٣).

ولعل ابن الوكيل نتيجة ثقافته وسعة اطلاعه لم يغفل عن مصدر من مصادر التراث إلا وقد نقل منه، فقد لون شعره بالأمثال وعبّر عن كل ما يدور في خواطره بصورة واضحة وجعلها أقرب إلى المتلقي. ومن الشواهد على تضمين الأمثال في شعر ابن الوكيل قوله:(٥٤) (الكامل)

ويقولُ سِرّي عند من ظهرتْ لهُ: لزمتْ ملازمها وصرَّ الجُندُبُ

إذ يتناص الشاعر المثل الآتي القائل: (عَلقتْ معالقها وصَرَّ الجُندُبُ)(٥٥)، فأتى الشاعر بهذا الشاهد لعبر عن الثقة والالتزام بالسرية دون إفشائه إلى الآخرين، فجاء بالمثل ليكون وسيلة فاعلة للبرهنة على التعلق بالشيء دون الافصاح عنه.

ومن الشواهد الأدبية التي نلحظ فيها الأمثال قوله(٥٦): (الكامل)

قالوا: ابنُ صقرٍ بال فوق من ابتغى يُشفي البُغا مهما يُزيدُ أو بغـــا
لمُحـــمّدٍ علق الفقيرُ بشرطـــــهِ وسلِ المُجرب لا الطَّبيب عن البغا

وسياق البيت المتقدم يتوافق مع الغرض وموضوع المثل القائل: (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب)، أراد الشاعر بتناصه هذا مع المثل الشعبي أن يعبر عن حالة الفقر ويحث الانسان الفقير أن يعتمد على التجربة في مواجهة الصعوبات.ويتجلى التناص عند الشاعر مع المثل بقوله:(٥٧).

كمْ مغرمٍ قد تركا بيّن البرايا عبرا
يا من إليه المُشتكى الحال يُغني النّظرا

يتناص الشاعر في هذا البيت المثل وهو يستوحي المعنى القائل: **(رب حال أفصح من لسان)**(٥٨)، وهذا الشاهد أتى به ابن الوكيل ليعبر عن فكرة أن الشخص المشتكى إليه ذو بصيرة وحكمة ويستطيع أن يطرح الأمور بشكل عميق وواضح دون الحاجة إلى الشرح والتفصيل.

خامساً: المكان:

يُعد المكان رافداً مهماً من روافد الإلهام للشاعر، حيث اتجه الشعراء عامة إلى عنصر المكان، لأنه يعتبر مصدراً مؤثراً في بناء نصوصهم الشعرية، فالمكان هو " من أهم العناصر التي تشكل جمال النص؛ فللمكان الجغرافي لغة تشكل النص عبر جمالية مكانية؛ حيث يبرز تعامل الشاعر مع العنصر المكاني، وجوانب رؤيته له وأحداثه، وقربه من هذا المكان حتى وإن كان هذا المكان بعيداً عنه جغرافياً، فهو قريب نفسياً وروحياً؛ بل يعيش ويسكن في داخل نفسه"[٥٩]وأن ارتباط الشاعر بالمكان يمنحه أبعاداً عميقة وصور جمالية، إذ أن المكان هو " الفضاء الأمثل الذي تنهل منه عملية الابداع لدى الشاعر تصوراتها وشعورها، وذلك عبر عملية التجادل بينه وبين الذات "[٦٠]، فضلاً عن ذلك أن " المكان الشعري لا يعتمد على اللغة وحدها، وإنما يحكمه الخيال الذي يشكل المكان بواسطة اللغة على نحو يتجاوز قشرة الواقع إلى ما قد يتناقض مع هذا الواقع "[٦١].وفي تجربة الشاعر صدر الدين بن الوكيل نجد وعياً ثقافياً وتفاعلياً حيث يستحضر بنية المكان ويوظفه في السياق الشعري بما يلائم مع الغرض والموضوع، وللتعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة مبتكرة، ومن الشواهد على استحضار المكان يقول:[٦٢]. (الطويل)

ألامُ على دينِ الهوى وأعنفُ وينكرُ عذالي الذي منهُ أعرفُ

وما باشروا دينَ الغرامِ, ووافقوا على عرفاتِ الحبِّ مثلي تعرفوا

أيا كعبةٌ حجّي إليها وعمرتي وقلبُ الذي أهوى صفا ليس يُوصفُ

يوظف الشاعر ابن الوكيل في الابيات المتقدمة مكان (الكعبة) بطريقة رمزية وعاطفية، إذ يعبر الشاعر عن مشاعره وحبه وتقديره الكبير تجاه هذا المكان لإيصال صورته، فقد استخدم أسلوب التشبيه وذلك حين شبه قلبه بالصفا ممّا يعكس مدى وجمال هذا المكان.ونجده يوظف المكان التاريخي (البقيع) الذي هو مقبرة لأهل المدينة منذ عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن أقرب الأماكن الى المسجد النبوي حالياً وبين جبل سلع إذ يقول:[٦٣].

معالمٌ بينها الحبائبُ تختالُ مثلَ المها قطيعْ

لكنّها تغلبُ الأغالب فكُلُّ ليثٍ بها صريعْ

قد حجَّبوهنَّ بالقواضب ما بينَ سلعٍ[٦٤] إلى البقيعْ

ما يتعبُ الحيَّ بالبقيعِ سوى نزالٍ إلى نزيل

يصف الشاعر هنا مشهداً تاريخياً ودينياً من خلال استحضار الأماكن المهمة والمؤثرة وهما (البقيع، وجبل سلع) وما تحتويه هذه الأماكن من أحداث ومعالم في المدينة المنورة، فالشاعر بذكر الأماكن يضفي على الأبيات بعداً عميقاً وأكثر تأثيراً لدى القارئ.

ومن الشواهد أيضا على توظيف المدن (سبأ، ومصر) قوله:[٦٥].

بألحاظِ الظبي وجديدُ الصَّبا

عندما قد سبا مصراً مع سبا

قد ثناهُ الصبا مثل هزِّ الصَّبا

وظف الشاعر المكان في الأبيات السابقة بشكل واضح ونقلها بفاعلية لتعزيز مشاعره التي يُريد إيصالها إلى المتلقي، فيسعى إلى تسليط الضوء على القصة التاريخية أو الأدبية التي وقعت بين سبأ ومصر، فيجعل الأحداث أكثر واقعية ومؤثرة في ذهن القارئ.

هوامش البحث

(١) مصادر تشكيل الصورة في الشعر العربي المعاصر (نظرة تأطيريه)، د. جمال فودة، ٢٠٢٠م.

(٢) النية الفنية في شعر كمال أحمد غنيم، خضر محمد، رسالة ماجستير، ٢٠١٠ م (ص: ١١).

(٣) خصائص الاسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، ١٩٨١م (ص: ١٦٩ _ ١٧٠).

(٤) ينظر: الصورة الشعرية في شعر وهاب شريف(ص: ٢)

(٥) المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين _ بيروت , ط :٢، ١٩٨٤م (ص: ١٦٣).

(٦) شعر الطبيعة في الأدب العربي، د. سيد نوفل، مطبعة مصر، ١٩٤٥م (ص: ١١).

(٧) الصورة والبناء الشعري، د. محمد حسن عبد الله، دار المعارف، م مكتبة الدراسات الأدبية(ص: ٣٣).

[٨] شعر الطبيعة في الأدب العربي (ص: ١٤).

[٩] ينظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات (ص: ١٧٠).

[١٠] ديوانه(ص: ١١٣).

[١١] ديوانه(ص: ٢٣٩).

[١٢] ديوانه(ص: ٢٢٣).

[١٣] وصف الطبيعة في الشعر الأندلسي في عصر الخلافة، نادية صالح راشد، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٥ (ص: ٦٧).

[١٤] خصائص الأسلوب في الشوقيات(ص: ١٨١).

[١٥] ديوانه(ص:١٥٥-١٥٦).

[١٦] ديوانه(ص:١٩-٢٠).

[١٧] الصورة الشعرية في شعر وهاب شريف (ص: ٧).

[١٨] ديوانه(ص:١٣٤).

[١٩] ديوانه(ص: ٢٤٢).

[٢٠] خصائص الأسلوب في الشوقيات (ص: ١٨٦).

[٢١] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د. علي عشري زايد(ص: ٧٥).

[٢٢] الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي، إسامة محمد مصطفى، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية _ غزة, ٢٠١٧م (ص: ١١٤ _ ١١٥).

[٢٣] ديوانه(ص: ١٥٩) موشح.

[٢٤] سورة النساء، الآية: ٩٣,

[٢٥] سورة سبأ، الآية: ٥٤ ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾ ﴾

[٢٦] سورة عبس، الآية:٥٤ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ ﴾

[٢٧] ديوانه(ص: ٢٢٠) موشح.

[٢٨] سورة الحاقة، الآية: ٢٣.

[٢٩] ديوانه(ص: ١٤١).

[٣٠] سورة طه، الآية: ١٠٢

[٣١] ديوانه(ص: ١١٤).

[٣٢] ديوانه(ص: ٢٢١) موشح.

[٣٣] ديوانه(ص: ٢٣٢).

[٣٤] ديوانه(ص: ١٧٦) موشح.

[٣٥] ديوانه(ص: ٢٢٦).

[٣٦] ديوانه(ص: ٢٤٠).

[٣٧] ديوانه(ص: ١٤٣).

[٣٨] ديوانه(ص: ٢٣٥).

[٣٩] التناص نظريا وتطبيقا، د.أحمد الزغبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٠م, ط:٢(ص:٥٠).

[٤٠] التناص نظرياً وتطبيقياً (ص: ١١).

[٤١] ينظر: التناص الأدبي في شعر سعيد جاسم الزبيدي، مجلة الدراسات المستدامة، مج: ٣، ٢٠٢١ م (ص:١٠٣).

[٤٢] تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط:١، ١٩٨٥م (ص: ١٢٤ _ ١٢٥).

[٤٣] ديوانه(ص: ١٥٥) موشح.

[٤٤] ديوانه(ص: ١٥٥)، ديوان امرِئ القيس (ص: ٢٤).

[٤٥] ديوانه(ص: ١٥٦) موشح .

[٤٦] ديوانه(ص: ١٥٦)، ديوان حسان بن ثابت، أبو الوليد (المتوفى: ٥٤ هـ) شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبدأ مهنا، ط: ٢، الناشر: دار الكتب العلمية،١٩٩٤م(ص: ١٨٤).

[٤٧] ديوانه(ص: ١٤٣).

[٤٨] ديوانه(ص: ١٤٣)، ديوان جميل بثينة، أبا عمرو، جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْري القُضاعي (٨٢هـ/٧٠١م)، الناشر: دار صادر، بيروت(ص: ٦٦).

[٤٩] ديوانه(ص: ٢٠٨-٢٠٩) موشح.

[٥٠] ديوانه(ص: ١٥٦) موشح.

[٥١] ديوان الامام علي عليه السلام، أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القُرشي -١٣ رجب ٢٣ ق هـ/١٧ مارس ٥٩٩ م - ٢١ رمضان ٤٠ هـ/ ٢٧ يناير ٦٦١ م (ص: ٨٦).

[٥٢] كتاب الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ الأصبهاني، تح: د. عبد العلى عبد الحميد(١٢/٢).

[٥٣] التناص مع التراث في شعر إبراهيم الدامغ، منيف بن سعدون الحربي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذي ذمار، مج: ٥، ع:١، ٢٠٢٣م (ص: ٣١٢).

[٥٤] ديوانه(ص: ١٣٠).

[٥٥] مجمع الأمثال: (١٥/٢).

[٥٦] ديوانه(ص: ١٤١).

[٥٧] ديوانه(ص: ١٧٤) أعيان العصر (٤٨٠/٢).

[٥٨] مجمع الأمثال، الميداني (٣١٤/١).

[٥٩] المكان في شعر غازي القصيبي، د. بدرية بنت إبراهيم(ص: ١٠٣١).

[٦٠] دلالة المدينة في الخطاب الشعري العربي المعاصر، قادة عقاق، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م(ص: ٢٧٩).

[٦١] جماليات المكان في شعر حسن الشرفي، عبد الله زيد صلاح، مجلة غيمان، ع: ٨، ٢٠٠٩م.

[٦٢] ديوانه(ص: ١٢٦).

[٦٣] ديوانه(ص: ١٧٠) موشح.

[٦٤] سلع: موضع قرب المدينة، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢٣٦/٣).

[٦٥] ديوانه(ص: ١٩٦) موشح.